

مدخل إلى علم البلاغة أمين قادري الدورة العلمية الرابعة يوم 2

جزء 2

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب العلم وخيبه ودربه سل اماما عاش في العلم دهورا ودهورا. يطلب العلم - [00:00:03](#)

سل اماما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم ببذل حتى ضمته بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. نستأنف اه مجالسنا هذه في دورتنا الرابعة والتي يتشرف مسجدا مسجدا طيبة - [00:00:33](#)

في تنظيمها ويسرنا للمرة الثانية ان نستضيف فضيلة الشيخ الدكتور امين قادري الاحمدي والذي كان قد شاركنا في السنة الماضية بمدخل الى اصول النحو وارتأى حفظه الله ان يشاركنا هذه السنة بمدخل اخر. وهو مدخل الى علوم البلاغة. وآ - [00:01:13](#)

المشاركين في عدم تقديم اه الكراسة الخاصة هذا الدرس اه في هذه الامسية على ان نقدمها لكم غدا باذن الله عز وجل. واحيل كلمته مباشرة الى اه الشيخ الدكتور امين فليتفضل مشكوروا بارك الله فيك. جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:43](#)

وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:02:13](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدث - [00:02:33](#)

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها الاخوة الافاضل ايها الاحبة الاكارم السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. آ اسعد دائما بلقائكم اسعد واتشرف دوما بدعوة شيخنا فضيلة الشيخ ابي اسحاق حفظه الله تعالى من اجل المشاركة في هذه - [00:02:53](#)

التظاهرات العلمية القيمة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبلها من الشيخ ومن العاملين معه ومن المساعدين فيها وان يتقبل ما يكون فيها ان شاء الله تعالى من طلاب العلم والحريصين عليه الذين يكرمونا دائما بحضورهم - [00:03:23](#)

اسماعهم لنا. جزاهم الله تعالى عنا خيرا. فان فضلهم علينا فوق ما يظن من الفضل عليهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يديم الوداد ويتقبل من الجميع بمنه وكرمه. آ المبرمج لهذا العام ان شاء الله تعالى كما آ تفضل بتقديمه شيخنا - [00:03:43](#)

هو المدخل العام الى علم البلاغة العربية. فنحن نبقى دائما ان شاء الله تعالى في جو العلوم اه اللغوية. وقد وقعت المشورة وافضت الى ان تقدم هذا المدخل والذي آ كان من المفترض ان يقدم في آ في - [00:04:03](#)

شعبة وادي الرمان لجمعية العلماء المسلمين ولكن الله سبحانه وتعالى يعني اراد آ اراد شيئا وفي كل خير ان شاء الله وتعالى طبعنا انا اقول هذا الكلام آ لاعتذر من آ يعني من القائمين على هذه آ على هذه الشعبة وهو ان شاء الله تعالى دين في - [00:04:23](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمد في العمر وان يعني يقوي العزائم حتى نؤديه باذن الله عز وجل. آ المدخل العام الى البلاغة العربية هو موضوع سيأخذ شكله ان شاء الله تعالى. آ تقريبا ذات المنهج الذي كنا سرنا عليه - [00:04:43](#)

في آ الدورة الماضية في العام الماضي. وذلك اننا لن نتدارس البلاغة العربية على ما جرت عليه العادة وفق الدوائر الثلاثة المعروفة او الثلاث المعروفة التي هي دائرة المعاني ودائرة البيان ودائرة البديعة. هذه الدوائر الثلاث او هذا النموذج يعرف - [00:05:03](#)

في تاريخ البلاغة العربية بنموذج السكاكين وذلك لان الامام السكاكي رحمه الله تعالى هو الذي آآ يعني آآ اسس يا له وسادة وحتى نسب اليه مع ان وصوله كانت سابقة في اعمال الذين سبقوه ولكنه نسب اليه رحمه الله تعالى - [00:05:23](#)

اه اما طريقة اه عرضنا ان شاء الله تعالى لموضوع المدخل ستكون مختلفة لاسباب آآ السبب آآ الاكبر الذي حملني على ان آآ اخط المدخل على وفق الطريقة التي ساذكرها ان شاء الله تعالى - [00:05:43](#)

آآ ان اكثر اخواننا من الحاضرين آآ قد درسوا البلاغة العربية وفق نموذج السكاكين يعني على طريقة الابواب او الدوائر الثلاث هذا النموذج لاسباب منها ما هو علمي ومنها ما هو ثقافي حضاري - [00:06:03](#)

هذا النموذج يركز على اشياء من البلاغة. واغفل ذكر اشياء من البلاغ حتى صارت تلك الاشياء المغفلة الذكر نسيا منسيا لا تعد اصلا من علم البلاغة. فمنها ما صار يعد من النقد الادبي. ومنها ما صار يعد مبحثا كلاميا. من الكلام - [00:06:23](#)

ومنها ما صار يعد من ملح الادب. يعني لا تعلق له اصلا بالعلم بعلم المنضبط المضطرب الذي له قواعد وضوابط ما الذي ادى الى هذا الوضع؟ الذي ادى اليه هو سيطرة هذا النموذج الذي هو نموذج السكاكين رحمه الله تعالى. طبعا - [00:06:53](#)

والسكاكين في فعله هذا غير ملوم. لانه انما استجاب الى شروط زمانه. وانتم ايها السادة الافاضل اعلمون ان العلماء في كثير من الاحيان حين يؤلفون في اغراض معينة يستجيبون لشروط شروط زمانهم يستجيبون - [00:07:13](#)

لحاجات زمانهم. علماء القرون المتأخرة يعني بداية مثلا من القرن السابع فصاعدا اه استجابوا لمنهج في التأليف يسمى المنهج الموسوعي. يعني كل واحد لما يؤلف كتابا يجتهد في ان يجمع - [00:07:33](#)

فيه اكبر قدر ممكن من المعلومات ومن المعارف وان يضمن فيه في بعض الاحيان كتبا كاملة كما كان يصنع السيوطي الله تعالى السيوطي كتبه دوائر معارف يعني تجد عنده كتابا يضم بين دفتيه كتبا. ما الذي ادى الى هذا الوضع - [00:07:53](#)

الذي ادى الى هذا الوضع ان العالم الاسلامي في زمانه كان يعاني باستمرار من يعني من من الغزوات الخارجية فاذا سقطت مدينة من مدن الاسلام واحترقت مكتبة فانظر كم من كتاب يضيع من تراثنا - [00:08:13](#)

اذا فماذا كانوا يفعلون؟ هذه المكتبات الضخمة كانوا يعصرونها وكانوا يضمون عصارتها في كتاب في كتاب واحد من باب حفظ هذا التراث. فانت ترى ان منهج التأليف ومنهج الوضع في كثير من الاحيان يستجيب لشروط الزمان. هذا الذي يدفعه - [00:08:33](#)

الى ان ينهجوا في التأليف منهجا معيناً. اذا البقاء داخل اطر طريقة الامام السكاكي رحمه الله تعالى في عرض البلاغة ادى من غير آآ من غير قصد الى ان الناس انصرفوا عن الكتب - [00:08:53](#)

القديمة عن الكتب الاصلية. الكتب التي هي اقرب الى الروح العربية في صنعة البلاغ العناية بنموذج السكاكين ادى الى ان ينصرف الناس عن دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجورجاني. والى ان ينصرفوا عن اسرار - [00:09:13](#)

البلاغة والى ان ينصرفوا عن العمدة لابن رشيق وان ينصرفوا عن عيار الشعر لابن طباطبة العلوي. وان ينصرفوا عن امثالها من كتب المهمة. الى ان بعث النهضة العربية بداية من القرن التاسع عشر او النصف الثاني من القرن التاسع عشر - [00:09:33](#)

آآ يسر الله عز وجل لهذه الامة رجالا اعدوا النظر في هذا التراث القديم. واعادوا بعثه مرة اخرى واكتشفوا اهميته بالنسبة الى ما اعقبه. ولعلنا في هذا المقام ونحن نذكر البلاغة العربية فان على البلاغة فضلا - [00:09:53](#)

ينسب لرجل معروف في القرن في النصف الثاني من القرن التاسع عشر من قرن ما قبل الماضي يعني انه الشيخ محمد عبده الشيخ محمد عبده الازهري معلوم عنه انه هو الذي جدد المناهج التعليمية في في الازهر. فماذا صنع لما تعلق الامر بالبلاغة - [00:10:13](#)

اوقف الطلاب عن دراسة تلك المتون البلاغية آآ كالعقود وكالتلخيص المفتاح تروح التلخيص والحواشي على شروح التلخيص. ثم الشروح على الحواشي ثم التعليقات على الحواشي ثم التقريرات على التعليقات وهكذا. اوقف كل هذا وارجى - [00:10:33](#)

دعا الناس مرة اخرى الى قراءة الكتابين العظيمين دلائل الاعجاز واسرار البلاغة كلاهما للامام عبدالقاهر الجرجاني رحمه الله تعالى. هذا يثبت لنا شيئا. مهما ابتداء ننتقل منه وهو انه ليس للبلاغة نموذج واحد. البلاغة لها - [00:10:53](#)

نماذج العلاقة لها نماذج متعددة. وكل نموذج من هذه النماذج يمكن ان يفيدنا وان ينفعنا في فهم جملة من النصوص العربية على

الاقبل النصوص التي انتمت الى زمان هذا الى زمان هذا النموذج. ذلك ان كل واحد من هؤلاء الائمة الاعلام - [00:11:13](#) حين ذكرنا بعضهم كان يؤصل للبلاغة في زمانه وعينه على ادب على ادب زمانه. الشيء الذي كان لا يتغير ما هو؟ هو القرآن الكريم. هو نظر البلاغيين الى القرآن الكريم. نظر البلاغيين الى القرآن - [00:11:33](#)

الكريم ابقى من متحولات البلاغة ابقى مسألة واحدة ثابتة. ما هي؟ هي مسألة اعجاز القرآن. هي مسألة اعجاز القرآن. لماذا كان القرآن معجزا؟ هذا الذي لم يتغير. اما الاشياء الاخرى فكانت دائمة - [00:11:53](#)

فتى التغير وسنضرب على ذلك امثلة ان شاء الله تعالى. اذا اه احصر ان شاء الله تعالى مميزات المدخل بالنسبة الى اه الى يعني الى الدراسة النظامية للبلاغة في اربعة عناصر اساسية. العنصر الأول ان المدخل - [00:12:13](#)

كما جرت عليه العادة يعطينا النظر الكلي للعلم. النظر الكلي. والنظر الكلي هو نظر مفيد. لماذا؟ لانه يسمح لطالب العلم بان يضع كل مبحث في موضعه. نظر الجملة تعرف الشيء جملة يعينك في ان تعرف موضع كل بحث من هذه من هذه الجملة - [00:12:33](#)

ولذلك فان الائمة رحمهم الله تعالى كانوا يتكلمون في فاتحة كل فن عما كانوا يسمونه المبادئ المبادئ العشرة فالمبادئ العشرة ماذا تعطينا؟ تعطينا سورة كلية. تعطينا نظرة كلية. المميز الثاني - [00:13:03](#)

ادخل نصوصه كما يلي. ان هذا المدخل ايها الاخوة لا يغنينا البتة عن دراسة لغت العربية دراسة تفصيلية. هاد المدخل وحدو لا لا يكفي لا ينفع. هذا يعطينا جزءا من المعرفة. يعني هذا الكلام الذي اقله لا - [00:13:23](#)

مينا عن دراسة البلاغة بابا بابا. كما ان دراسة البلاغة بابا بابا دون المعرفة بهذا الذي ان شاء الله يبقي تصورنا للبلاغة مبتورا. ويبقي انتفاعنا بها منقطعاً. وسنذكر اذكروا ان شاء الله تعالى الاشياء التي تفوتنا حين ندرس البلاغة مفصلة مجزئة من غير ان نعرف بناءها بناءها الكلي - [00:13:43](#)

النقطة الثالثة هي التي آآ ذكرتها وابتدأت بها وهي اننا من خلال هذا المدخل سنفهم ان نموذج السكن ما هو الا نموذج واحد من نماذج البلاء. فلا يجدر بطالب العلم ان يقف عنده. خصوصا خصوصا. اذا اراد - [00:14:13](#)

ان يفهم اللغات البلاغية التي ذكرها المفسرون قبل عصر السكاكين. لان اولئك المفسرين كانوا سندون في تحليلهم البلاغي للقرآن الكريم الى نماذج غير نموذج السكاكين. وهنا يحدث احيانا التضارب حالنا في هذا كحال من يحاول ان يفهم المفردات الاصولية لاصولي القرن الثالث او القرن - [00:14:33](#)

الطابع الهجري بما انتهى اليه اصطلاح الاصوليين في القرن السابع او القرن او القرن الثامن. كذلك الشأن في مسألة البلاغ سنرى مثلا سنرى مثلا ان ابن المعتز ان عبد الله بن المعتز الامير العباسي المعروف حين سمى كتابه البديل - [00:15:03](#)

لم يكن يقصد بالضبط البديع الذي هو قسيم المعاني والبيان سنرى ان الجاحظ حين سمى كتابه البيان والتبيين او على رأي بعض المحققين البيان والتبيين لم يكون يقصد البيان الذي يقصده السكاكي وهو يجعل البلاغة ثلاثة اقسام. اذا فمن المهم - [00:15:23](#)

ان نفهم تطورات هذه المباحث وتطورات هذه الاصطلاحات وماذا كان يقصد من كل اصطلاح في كل زمان من الازمنة والعنصر الرابع والاخير الذي يدل على اهمية هذا المدخل كما قلت هو اننا باذن الله تعالى - [00:15:53](#)

سنحاول ان نشحذ الهمم لنترجع بكم الى قراءة كتب كنا قد اغفلناه. ومن اهم هذه الكتب التي ذكرناها قلنا الدلائل والاعجاز مع انه دلائل الاعجاز. دلائل الاعجاز. يعني لو لو شئنا ان - [00:16:13](#)

ندقق هو اقرب الى ان يكون كتابا كلاميا من ان يكون كتابا بلاغيا. لأنه في الحقيقة المسألة الأساسية التي يشتغل عليها ما هي هي مسألة اعجاز القرآن. يعني ما تفسير اعجاز القرآن؟ الا انه سلك في تفسير الاعجاز مسلكا بلاغ - [00:16:33](#)

فمن خلال ذلك اصل لنا اصولا عظما. كما ان المسألة تنعكس ونحن ننظر في كتاب اعجاز القرآن لابي بكر ابن طيب الباقلاني طيب الباقي اللاني مشهور بانه بلاغي لا الباقي اللاني مشهور بانه متكلم وكتابه - [00:16:53](#)

واساسا وضعه ليعالج مسألة الاعجاز معالجة كلامية. كلامية. كما صنع القاضي عبدالجبار بن احمد الهمغاني معتزلي في آآ السادس عشر او السابع عشر من كتاب المغني في ابواب العدل والتوحيد فهو مجلد كامل افرده لمسألة واحدة وهي مسألة اعجاز - [00:17:13](#)

وهي مسألة اعجاز القرآن. اذا فالعرض كان عرضا كلاميا بالاساس. ولكنه دقق في مسائل البلاغة حتى عد من المنظرين في ميداني في ميدان البلاغ وله في ذلك رؤية خاصة رؤية خاصة به سنعمل ان شاء الله تعالى على - [00:17:33](#)

على ارضها. اذا قلنا الدلائل كتاب مهم. اسرار البلاغة. كتاب ايضا. مهم. كتاب ثالث. بالغ الاهمية وهو الصناعتان كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري لابي هلال الحسن ابن احمد العسكري كتاب عيار الشعر لابن طبطبة العلوي وكتاب العمدة في محاسن الشعر لابن راشق للحسن ابن رشيق - [00:17:53](#)

المسيري رحمه الله لبلدينا يعني ابن ابن مسيلة ابن مدينة المسيلة فهو ابن رفيق المسيري الذي نزل بالقيروان ثم قطع الى الجزيرة صقلية ثم استقل بصقلية هادو هما زماكرة لولين يعني. تاع تاع المغرب العربي. هادي مسيلة الى صقلي. طيب. اذن - [00:18:23](#)

اه هذه الكتب سيكون لنا ان شاء الله تعالى بها مزيد عناية. طبعا اضافة الى جملة من الكتب التي سبقها وعلى رأسها كتاب البيان وتبليته. لابي عثمان الجاحظ. لابي عثمان عمرو بن بحر ابن محبوب الكنايني الجاحظ رحمه الله تعالى - [00:18:53](#)

اذا هذه هي مميزات المدخل. مدخلنا ان شاء الله تعالى مقسم الى خمس محاضرات. المحاضرة الاولى ستحتوي ان شاء الله تعالى على توطئة. الغرض منها فهم ثلاث مصطلحات. وهي البيان - [00:19:13](#)

بلاغة والفصاحة. بعدها العنصر الثاني هي بلاغات الامم قبل العرب وسنقف ان شاء الله تعالى مع ثلاث امم. وهم اليونان والفرس والهند ما شأننا بهذا؟ ان هذه الامم هي الامم غير العربية التي كان لها اكبر الاثر في تحديد البلاغة العربية في الزمن العباسي - [00:19:33](#)

تحديد قواعد البلاغة يرجع في شق منه الى ما ورثه العرب عن اجدادهم في الجاهلية و صدر الاسلام. ويرجع في شق اخر الى ما تداخل من الثقافات في الزمن في الزمن العباسي. انتم تعلمون ان العصر العباسي خاصة العصر العباسي الذهبي هو عصر احتدمت فيه - [00:20:03](#)

الثقافات. يعني هناك الوقت بغداد مدينة بغداد. حنا مدينة بغداد كما اقول في كثير من الاحيان الطلاب في الجامعة الصورة القادمة لبنيات بغداد التي نحتفظ بها في اذهاننا هي الصورة التي اتينا بها من المسلسلات التلفزيونية. انه بغداد كلها تهضر بالعربية. هذا غلط - [00:20:23](#)

بغداد على زمن الرشيد وعلى زمن المهدي. كما يقال بالفرنسية يعني يعني المدينة اللي فيها اخلاط من البشر تمشي نتا في آآ في اي شارع في بغداد فتسمع العربية يتفصح بعربيته وتسمع آآ الفارسية يرقون - [00:20:43](#)

فارسيته وتسمع الهندي ما تفهم فيها والو وتسمع التركي. تسمع كل هذه الاصوات. وبالتالي فكل واحد من هؤلاء الذين كانوا يفيدون على فصمت الدنيا في ذلك الزمان كان يأتي من حضارته وثقافته بعناصره. هذه العناصر ماذا فعلت؟ تداخلت ولا تظنوا ايها - [00:21:03](#)

الاخوة الافاضل ان هؤلاء الذين اتحدث عنهم هم عامة الناس لا كثير منهم كانوا يعني من من ائمة الادب ومن ارباب القلم عبد الله بن مقفع الفارسي آآ ال وهب آآ الصول كل هؤلاء كانوا - [00:21:23](#)

ائمة في البيان العربي مع انهم كانوا من اصول آآ اعجمية. منهم من كان فارسيا منهم من كان هنديا. منهم من كان تركيا وهكذا افادوا من هذه الحضارة وفي الوقت نفسه ادخلوا اليها شيئا مما اتوا به - [00:21:43](#)

فلا بد من الوقوف عند هذه العناصر الثلاثة. المحاضرة الثانية ان شاء الله تعالى سنتحدث فيها عن التفكير البلاغي عند العرب في ثلاث او اربع مراحل اساسية قبل الاسلام في لحظة نزول الوحي ثم في نشأة الدولة في نشأة الدولة الاسلامية - [00:22:03](#)

الثالثة التي هي لب موضوعنا ان شاء الله تعالى ستكون عن مفهوم علم البلاغ. لان كل هذا الذي سبق هو حديث عن البلاغة وهنا ارجع بذاكرتكم الى العام الماضي خصوصا. يعني مع الاخوة الذين كانوا حاضرين معنا. العام الماضي وفي الاعوام التي قبله كنا دائما - [00:22:23](#)

نفرق بين الشيء والعلم بالشيء. وقلنا انه في كثير من الاحيان علماؤنا يقولون النحو وهم يقصدون علما في حين ان النحو وعلم النحو

شيطان مختلفان النحو هو ملكة المتكلم في - [00:22:43](#)

تركي بالكلام. هو قدرته على تركيب الكلام. هذا هو النحو. واما علم النحو. فهو نظر الباحثين في فهم اصول هذه آآ هذه التراكيب. اذا
فعرض الجاهلية كان عندهم علم نحو. لا ولكن كان عندهم - [00:23:03](#)

اي قدرة على تركيب الجمل. كذلك الشأن فيما يتعلق بالبلاغة. البلاغة هي قدرة المتكلم وملكته في الإفهام واما علم البلاغة فهو نظر
الباحث في هذه القدرة وفي تفسيرها. اذا فالمحاضرة الثالثة ان شاء الله ستكون في مفهوم - [00:23:23](#)
قومي علم البلاغة وسأخذها مفصلة باذن الله تعالى. المحاضرة الرابعة ستكون في مضامين علم البلاغة. وحينئذ تحلل الدوائر الثلاثة
التي هي المعاني والبيان والبديع. ثم سنعرض النماذج الاخرى. المحاضرة الخامسة والاخيرة - [00:23:43](#)
نقول ان شاء الله تعالى في بعض القضايا البلاغية المهمة التي سنفردها بالمقال. وعلى رأسها قضية اعجاز القرآن. قضية اللفظ وقضية
طبقات الشعراء. هذه ثلاث قضايا مهمة سنعرض لها بالمقال ان - [00:24:03](#)

الله عز وجل ومد في العمر. اول مقالنا ان شاء الله تعالى في التوطئة. وهذه التوطئة قد عقدناها كما فذكرنا لكم ايها الاحبة في فهم
البيان والبلاغة والفصاحة. ما الذي يحملنا دائما على ان - [00:24:23](#)

ترى هذه المسألة مع انها من مقدمات البلاغة المشهورة يعني معروف انه من مقدمات البلاغة الاساسية معرفة الفصاحة والبلاغة
اساسا. ونحن سنتكلم عن ثلاث مصطلحات عن البيان والبلاغة والفصائل. الذي يحملنا على ذلك ان نعلم ان هذه - [00:24:43](#)
المسألة ليست بالوضوح الذي قد يتبادر الى الازهان من قراءة مقدمات الكتب المعروفة في البلاغة العربية. المسألة اعوص من ذلك
بكثير وقد تنبه الى صعوبة هذه المسألة الامام عبدالقاهر الجرجاني رحمه الله تعالى في آآ كتابه دلائل الاعجاز - [00:25:03](#)
يقول رحمة الله تعالى عليه في آآ باب من ابوابه في طليعة الكتاب. يقول ولم ازل منذ خدمت العلم او انظروا فيما قاله العلماء في
معنى الفصاحة والبلاغة والبيان والبراعة. وفي بيان المغزى من - [00:25:23](#)

هذه العبارات وتفسير المراد بها. فاجد بعض ذلك كالرمز والايماء. والاشارة في خفاء وبعضه كالتنبيه على مكان الخبيبي ليطلق.
الخبيبة هو شيء المخبوء خبيء فعيل بمعنى مفعول غبي. قال وبعضه كالتنبيه على مكان الخبيبي ليطلق - [00:25:43](#)
وموضع الدفين ليجب ان يبحر عنه فيخرج. وكما يفتح لك الطريق الى المطلوب لتسلكه. وتوضع لك القاعدة يقول ووجدت المعول على ان ها
هنا نظما وترتيا. وتأليفا وتركيبا وصياغة تصويرية ونسجا وتحبيرا وان سبيل هذه المعاني في الكلام الذي هي مجاز فيه سبيلها في
الاشياء التي هي - [00:26:13](#)

ثقة فيها وانه كما يفضل هناك النظم والنظم والتأليف والتأليف والنسج والنسج والصياغة والصياغة ثم عظموا الفضل وتكثر المزية حتى
يفوق الشيء نظيره والمجانس له درجات كثيرة. وحتى تتفاوت التفاوت الشديد. كذلك يفضل بعض الكلام بعضا. هذا الكلام. معناه
مبني على شيئا. الشيء الاول - [00:26:43](#)

انه استصعب اساسا التفرقة بين البيان والفصاحة والبلاغة والبراعة. ما هو السبب؟ السبب ان العلماء الذين قبله لم يقولوا في الفرق
بينها نسا واضحا. وانما كل ما كان قبله كان ايماء - [00:27:13](#)

هذا واحد الشيء الثاني الذي يؤدي الى صعوبة تمييز هذه المصطلحات والمراد منها هو ان العلماء قبل الجرجانيين. كانوا اذا ارادوا ان
يبينوا لك بلاغة الكلام او فصاحته او بيانه او براعته ماذا يصنعون؟ يوقفونك على موضع البلاغ. يقولون لك مثلا في - [00:27:33](#)
هذا البيت البلاغة في هذا الموضوع. اذا يوقفونك على الموضوع. ولكنهم لا يبينون وجه البلاغة فيه. هذه هي مشكلة كل الكتب قبل
عبدالقاهر. انهم يبينون موضع بلاغتي ولا يبينون وجهه. لماذا؟ لماذا؟ لان الذين كانوا على زمانهم - [00:28:03](#)

من شداد الادب كانت السليقة فيهم لا تزال حية. فكان مجرد ايقافهم على موضع البلاغة او البراعة في بيتي كافيا. علاه ؟ لأنه بعد ذلك
فهم وجه البلاغة. يرجع الى ما يفهمه والى ما يتذوقه - [00:28:33](#)

المتلقي او الطالب لما وصلنا الى زمن عبد القاهر ينبغي ان ننسى ان عبد القاهر رحمه الله عاش القرن الخامس عبد القاهر رحمه الله
توفي على ارجح الاقوال سنة احدى وسبعين واربعمائة. هذه السلائق - [00:28:53](#)

السليمة وهذه الملكات الصافية التي لم تشوبها عجمى كانت قد ذهبت ونحن نعلم اذا كنتم تذكرون من من دورة العام الماضي ان زمن الفصاحة قد انقضى وانقطع انقطاعا كلياً في نهاية القرن الرابع مع ابنه جني مع ابي فتحي بني جني - [00:29:13](#) فلما صار الامر كذلك صار الناس احوج ما يكونون الى من يوقفهم لا على موضع البلاغة فقط وانما على وجهها. على وجهها. وكثير منهم كثير منهم اقصى يعني احواله ان يستند الى - [00:29:33](#) كامل من سبقه فماذا يقول؟ ما قيل فيه هذا فصيح يقول لك هذا فصيح. طيب وهذا ماذا قيل فيه؟ قيل فيه بليغ. وقيل هذا ابلغ من هذا. طيب من اي وجه - [00:29:53](#) ان هو ابلغ لا يدرون. لا يعلمون ذلك. فعبد القاهر رحمه الله تعالى قال حتى تتميز هذه الاصطلاحات الثلاث التي هي الفصاحة والبيان والبلاغة اساسا لا بد ان نفهم الى اي معنى استند الذين حكموا - [00:30:03](#) في بلاغة البليغ وفصاحة الفصيح. ماذا قصدوا وهم يقولون هذا؟ وكيف يميزون بين افصح الفصيحين وابليغ وابليغ يعني لا يكفي ان اوقفك على الموضوع. انظر مثلا الى الذين الفوا في اعجاز القرآن وهم الائمة الثلاثة الذين - [00:30:23](#) سمعت رسائلهم في كتاب واحد. الباقلاني والخطابي والرماني. يأتي الى الاية من كتاب الله فماذا يقول؟ يقول وانظر الى هذه الاية ما ابليغها. ولو تأمل هذا الموضوع في الاية تجد انه لا بلاغة فوقه. طيب كيفاه؟ من اي وجه؟ لا احد يدري. يقول لك وانت اذا - [00:30:43](#) هذا البيت الى قوله تعالى كذا تبين لك مزية ما بينهما. يعني كثير منهم مثلا لما تكلم عن بلاغة قول الله عز وجل ولكم في القصاص حياة بما قارنوه. اه بقول العرب القتل انفى - [00:31:13](#) يقول لك وانت اذا قارنت قول العرب القتل انفى للقتل الى قوله تعالى ولكم في القصاص حياة. تبين لك فرق ما بين واحد يفهم مع واحد يفهم. يعني هذا خطاب عربي. لعربي - [00:31:33](#) ولكن بعد ان زالت السليقة العربية حنا كيفاش راحين نفهمو الحكاية هاديا. فعبد القاهر رحمه الله جاء ليبين هذا ومن اجل هذا. يعد في القاهرة رحمه الله تعالى بحق وبصدق وبجدارة المؤسس الفعلي للبلاغة العربية. في علم بلاغ - [00:31:53](#) المؤسس الفعلي لعلم البلاغة كما وصلتنا واصله اليوم هو الامام عبدالقاهر الجورجاني رحمه الله تعالى اذا فالذي يحوجنا دائما الى الوقوف عند المصطلحات الثلاثة اننا لسنا اول من يستصعب ذلك. بل قد استصعبه قبلنا عبد القاهر. وسنرى ان عبد القاهر قد بذل جهدا عظيما في التمييز بين - [00:32:13](#) الفصاحة والبلاغة والبيان ثم رجع الناس من بعده القهقرة فإخطأوا فيما بذل عمره رحمه الله تعالى في بيان البحث الاول في البيان لماذا؟ لانه من اقدم المصطلحات وقد عنون به الامام ابو عثمان الجاحظ رحمه الله تعالى كتابه وهو البيان والتبهير - [00:32:43](#) والجاحظ اه افتتح كتابه بعد المقدمات بذكر حقيقة البيان ما هو ونحن نحتاج ان نشرح ثلاثة معاني للبيان. سنسميها ان شاء الله البيان العام والثاني البيان الخاص والثالث وانتم يعني ادري به منا وهو بيان الاصوليين. وهو بيان الاصولية - [00:33:23](#) اما البيان الاول فهو البيان العام. وهو الذي افتتح به الجاحظ كتابه. يقول والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى. وهتك اجابة دون الضمير. حتى يفضي السامع الى حقيقته. ويهجم على - [00:33:53](#) كائنا ما كان ذلك البيان. هذا يسمى البيان العام. قال ان اه ان البيان هو اسم جامع. لكل ما كشف لك قناع المعنى. المرء يستبطن معه يريد ان يخبر به. وربما اسعفته الجارحة اللسانية فاخبر به - [00:34:23](#) عبارة وربما لم تسعفه الالة او الجارحة اللسانية فقد يخبر به اشارة او يخبر به كتابة وقد تنقطع عنه كل هذه السبل فيقيم للدلالة عليه نوبة. وربما اختصت بعض الامم - [00:34:53](#) بضرب من التواصل يؤدي بعض ما في البيان. مثلا الجاحظ ذكر صنفا خامسا وهو المسمى عندهم العقد. بعد ان ذكر الجاحظ هذا البيان العام. يعني كل ما ادبت به المعنى - [00:35:23](#) فهمه عنك من تريد ان توصله اليه فهو بيان. فهو بيان. ومن هذه الحيثية فاكثر الناس عيا واضعفهم منطقا واقلهم بلاغة مبين.

لماذا؟ لانه اوصل اليك معنى. ومن ثمة قالت العرب المثل المشهور العرب معروف انها تضرب المثل في البلاغة بسحبان بسحبان وائل وتضرب المثل في - [00:35:43](#)

بباقي يقولون اعي من باق والعي يعني العجز عن عن الكلام. فالحاصل انه يقولوا كان عندو كيما نقولو حنا زود من من ابل. وكانت نحوا من احد عشر. فقيل له كم ابلك؟ قال - [00:36:13](#)

باصابعه آآ يعني آآ عشرة واخرج لسانه. يعني عجز حتى انه يقول حضاش دار هكذا وخرج لسانه. طيب هذا؟ في اطار البيان العام.

بيان. لماذا؟ لانه كشف قناع لانه المعنى الذي اراد ان يوصله قد بالغ. المهم فهمت. المهم هذه هي. وما دون ذلك - [00:36:33](#)

فليس ببيان. ومن ثمت تفهم قول الله عز وجل او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين. قال بعض اهل التفسير قال ضرب

هذا مثلا للصبيان علاه؟ لانه اذا اراد شيئا بكى. رح انت افهم البكاء ذا اوله. ماذا يريد؟ والاباء كلهم يعلمون ذلك - [00:37:03](#)

او شيخنا رضي الله عنه يعلم ذلك. كي يبدأ يبكي الطفل ويدير روح فاهم نتا واش آآ ماذا يريد. راك جيعان يبكي راك يبكي يضربك

فواحد يبكي. ومن بعد في نهاية الأمر تكتشف انو امر عبيطة يعني ما عندو اي ما عندو اي معنى. فالقصد انه هذا دون - [00:37:33](#)

درجة البيان. لماذا؟ لانه لم يكشف قناع لانه لم يكشف قناع المعنى. فهذا هو البيان العام الذي اشار اليه الجاحظ. ومباشرة بعد تعريفه

اخبر ان هذا البيان يؤدي بما سماه التراجم الخمسة. قال يترجم عنه خمسة امور. ما هي؟ هي اللفظ - [00:37:53](#)

والكتابة والاشارة والعقد العرب كانت تشير الى العدد عقدا تعقد باصابعها فتشير الى العدد. حتى قال بعض اهل العلم انها كانت تعقد

من الواحد الى الوف وهذا الضرب من هذا الضرب من من العقد يعني تقريبا زال عن آآ عن عوائد الناس اليوم وانت اذا قرأت بعض

صفته - [00:38:13](#)

في الكتب تنظر في بعض الصفات لو كان تحاول انك ديرها يعني ياخذ لك تشنج في آآ في يدك. والمسألة لها تعلق بالعادات العضلية.

يعني آآ اه تقول كيف كانوا يفعلون هذا؟ تقرأ في صفات انه هذا كان يلصق هنا. فتقول في نفسك كيف كانوا يصنعونها؟ هذا

الاستغراب منك - [00:38:43](#)

الاستغراب الاوروبيين اليوم لما يرون اخواننا من الصحراء يتربعون لمدة تسع ساعات. وشنو عندك استعداد آآ بدني في هذا الامور.

فهذا العدو كان يرجع الى استعدادهم العضلي لاداء هذه الاشياء. اذا لفظ وكتابة واشارة - [00:39:03](#)

وعقد ونصبة. ما النصبة؟ ان تنصب شيئا يدل على لا ما اردت الاخبار به فهو في ذاته ترجمة بيانية. مثلا كأن تنصب المنارة

تدل على او كالاتفات التي تدل على على الاتجاهات فهي نصبت حتى قالوا - [00:39:23](#)

انما يسمونه لسان الحال يدخل في باب النصبة. قالوا لماذا؟ قالوا لانه دال بنفسه لانه دال بنفسه. ولذلك تجد في حديث النبي صلى

الله عليه واله وسلم انه كان صلى الله عليه واله وسلم اذا غضب عرف ذلك من وجهه. قالوا اذا غضب احمر وجهه حتى - [00:39:53](#)

كأنما فقاً فيه حب الرمان. وانه صلى الله عليه واله وسلم كان اذا سر استنار وجهه حتى كأنه فلقة قمر. قمر فهذا يدخل في اي باب

يدخل في باب النصبة مع انه لسان حال لماذا؟ لانه دال بنفسه ومن هذا من هذا - [00:40:23](#)

من هذه الحيثية فان بعض العلماء المتأخرين رجعوا الى قسمة الجاحظ فرتبها اربعة ابواب. وممن صنع ذلك الامام ابن وهب رحمه

الله تعالى في كتابه الجليل العظيم البرهان في وجوه البيان. كتاب البرهان في وجوه البيان للامام ابن - [00:40:43](#)

فابن وهب قسم البيان اربعة اقسام قال ان البيان الاول هو بيان الاعتبار. وبيان الاعتبار هو ان يبين الشيء كما قلنا كأن تبين المنارة

عن المسجد فهي مبينة بنفسها فهذا يسمى عندهم بيان اعتبار. والبيان الثاني هو بيان الاعتقاد - [00:41:03](#)

وهو الذي يرجع اليه كل متكلم منا اذا اراد ان يخبر بما لا يشهده في حينه. الى ما ترجع الى صورته في في ذهنك. قالوا فداك بيان. اذا

اردت ان اقول لك صف لي مثلا - [00:41:43](#)

وليس بين ايدينا الان نخلق. الى متى ترجع؟ الى سورة النخلة في في ذهنه. فيسمى ذاك عندهم بيانا بيان اعتقاد. والبيان الثالث عند

ابن وهب هو بيان العبارة. وهو الذي اراده الله سبحانه وتعالى في قوله - [00:42:03](#)

خلق الانسان علمه البيان والبيان الرابع عند ابن وهب هو بيان الكتابة. والذي يلفت آآ النظر هو ان آآ ابن وهب رحمه الله خص

التراجم اكثر بما يتعلق بالادب - [00:42:23](#)

بما يتعلق بالكلام لان هذه الامور ترجع الى الكلام. ولذلك فانه نفى او اخرج العقد. فهذا يسمى البيان العام. طيب الان البيان الخاص البيان الخاص هو بيان الكلام. وهو الذي فيه بحث البلاغية. البلاغ - [00:42:53](#)

لا ينظرون في معنى النصبه ولا ينظرون في معنى الاشارة ولا ينظرون في معنى العقد بالاصابع وانما ينظرون في بيان سلام. سواء كان بالعبارة او كان بالكتابة. هذا الذي ينظر فيه البلاغيون. وهذا هو البيان الخاص. وهذا البيان - [00:43:23](#)

خاص مع الوقت صار مرادفا للبلاغ. ولذلك فان ابن وهب فان ابا الحسن ابن وهب رحمه الله لما الف كتابه البرهان في وجوه البيان كان يقصد به البرهان في وجوه البلاغة. كان يقرب بين البيان والبلاغة يقصد - [00:43:43](#)

بهما شيئا شيئا واحدا. من الاشياء العجيبة فيما يتعلق بابن وهب ان كتابه يعد من اهم ما الف. في القرن الرابع وابن وهب صاحبه سليل بيت وزارة. يعني جده الاكبر هو الوزير سليمان بن وهب. الاديب - [00:44:03](#)

الكبير وعم ابيه او عم جده هو الحسن بن وهب ومع ذلك ابن وهب هذا لا تعلمونه ترجمة. لا نعلم لا متى ولد ولا متى مات ولا كيف عاش لا تعلم لا تعلم له ترجمة. مع ان كتابه هذا يعتبر كتابا بالغ الاهمية. البرهان في وجوه - [00:44:23](#)

في البيان وهو كتاب مطبوع. ثم بعد ذلك انتقل البيان الى مرحلة ثالثة فازداد ضيقا كان مرادفا للبلاغة فصار جزءا من اجزائها. وهو الجزء المتعلق بوضوح الكلام. سئري ان شاء الله تعالى ان جزء المعاني يتعلق بصحة الكلام. والجزء البيان يتعلق بوضوح - [00:44:43](#)

الكلام والجزء البديع يتعلق بحسن الكلام. فهذا الجزء الذي هو الجزء المتعلق بوضوح الكلام خص بسم ما هو؟ هو اسم البيان. وصار يبحث فيه المباحث الكبرى الثلاثة المعروفة التي هي التشبيه - [00:45:13](#)

والاستعارة والكناية. طبعا والمجاز له له موضع خاص. هذا عن البيان الخاص فأنت ترى ان اسم البيان يطلق ولا يراد منه شيء واحد قد يكون عاما وقد يكون خاصا على زمن الجاحظ او - [00:45:33](#)

خاصا على زمن ابن وهب مرادفا للبلاغة او خاصا على زمن السكاكين وهو جزء من البلاغ واما بيان الاصوليين فمجرد ذكرنا لهذا الاقتران يردنا مباشرة الى من؟ الى الامام الى الامام ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى. فمعلوم ان الشافعي

رحمه الله بعد ان اتم لنقل مقدمة - [00:45:53](#)

المقدمة في رسالته تكلم عن باب كيف البيان. لانه قبل ذلك ذكر الايات من كتاب الله عز وجل التي ذكر الله عز وجل فيها انه انزل الكتاب ليبين للناس. وان القرآن تبيان وانه سبحانه وتعالى قد بين الايات. طيب الان الشافعي - [00:46:23](#)

كأنه هو الذي اوحى الى الى الجردان. كيف البيان؟ كذلك الجرداني وش قال؟ تقولون هذا بليغ من اي جهة هو بني؟ الشافعي قال باب كيف البيان؟ وشرع في التفصيل فبين كيف ان القرآن يبين بالقرآن - [00:46:43](#)

وكيف ان القرآن يبين بالسنة وكيف ان القرآن يبين بما هو مطلق في كلام العرب ثم بين مراتب الدلالة ومراتب الوضوح التي هي النص والمؤول وبين ما هو مجمل وما هو مبين وما هو عام وما هو خاص وما هو مطلق وما هو مقيد الى اخره. فكل هذه الاشياء تدل على

اي على اي - [00:47:03](#)

تدل على ان مقصود كيف البيان عند الامام الشافعي اي كيف تتضح دلالة على الحكم من خلاله. ولذلك فهو يقول ان البيان مرتبتان. مرتبة يستوي فيها جميع الناس. وهي - [00:47:23](#)

التي قامت بها الحجة على بني ادم بالقرآن. انو الناس كي تقرا القرآن اذا كانت تعرف العربية تقوم عليها الحجة. ثم مرتبة هي اخص من ذلك ما هي؟ التي قال فيها الا ان بعضه اشد تأكيد بيان من بعض. بمعنى ان منه ما هو نص - [00:47:43](#)

ومنه ما هو ظاهر فتأكد البيان يختلف من موضع الى موضع وهناك تتدخل انظار العلماء واجتهاداتهم في فهم في فهم دلالة النص. فهذا على جهة الاجمال هو المقصود ببيان - [00:48:03](#)

بيان الاصولية. فالاصوليون انما ينظرون في البيان من اجل اي شيء. من اجل فهم الدلالة. فهم الحكم. واما البلاغيون فينظرون في البيان لقصد اخر. لانهم يتذوقون الجمال. يبحثون عن ممكن التأثير - [00:48:23](#)

صح؟ قد اه قد اه امر مثلا رجلا بالخروج فاقول له مثل اخرج. فيفهم عني. وحتى لو امرته بالخروج بصيغة اخرى فانه سيفهم القص من الخروج فهما مستويان في هذه الدلالة هكذا يهمل الأصوليين. ولكن البلاغيين يذهبون الى ما هو اكثر من ذلك - [00:48:43](#)

ماذا لزم مع الثاني من المعنى؟ يعني مثلا تصور انت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول لوحشي ابن حرب يقول له هل تملك الا اراك بعد اليوم؟ وش جاب اخرج؟ الهدم مش نفسها - [00:49:13](#)

تماما. القدر الفارق بينهما ذلك محل ومحط عناية البلاغيين. لي هو الأثر الذي يصحب معنى فالمعنى مشترك بين هذي وهذي ولكن هذا فيه مزيد معنى فهم يبحثون فهم يبحثون فيه وهذا الذي سموه خصائص التركيب كما - [00:49:33](#)

فسنراه في باب المعاني ان شاء الله تعالى. اذا هذا فيما يتعلق ببيان الاصوليين وهذه هي معاني البيان بكل تفاصيله المصطلح الثاني البلاغة. في الحقيقة اه هناك اه معلومة مهمة عن مصطلح البلاغة كمصطلح ولكن سأؤخرها لسبب - [00:49:53](#)

البلاغة آ كانت محل عناية من فئات مختلفة من رجالات الثقافة في الحضارة العربي الاسلامي. تكلم فيها الادباء تكلم فيها تكلم فيها الشعراء في اشعارهم. تكلم فيها يعني علماء الكلام المتكلمون تكلم فيها البلاغيون تكلم فيها النحويون كلهم ادلى بدلوه في فهم في فهم البلاغ - [00:50:23](#)

اهي في كل هذه التعريفات يعني في كل مرة تعطينا معنى جديدا. من اقدم من اثر عنه كلام في في البلاغة على كل حال وهذا يعني انا الاشخاص الذين سأذكرهم لكم سامحوني برا. كلهم معتزلة. ياه قاع يعني كلهم اه ومش فقط معتزلة ومعتزلة - [00:50:53](#)

عاقلين يعني غولات المعتزلة. لأنهم الأولون الذين تكلموا في هذا الباب. ولهذا سبب سنذكره لاحقا. من اقدم من اوتي عنه كلام في البلاغة عمرو بن عبيدة. عم عبيد المعتزل معروف ان عمرو بن عبيد بغض النظر عن القضية عن القضية العقائدية يذكر عنوانكم رجلا زاهدا حتى انه كان محل اعجاب من - [00:51:23](#)

خليفة ابي جعفر منصور اه قال كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد يعني كلكم لا يتقرب الي انما يريد يرد الدنيا يريد شيئا. قال غير عمرو بن عبيد. واما الذي بينه وبين الله عز وجل فشيء اخر. القصد - [00:51:53](#)

عمر بن عبيد يذكر الجاحظ انه سئل مرة فقيل له ما البلاغ؟ وهاد الكلمة التي قالها عمرو بن عبيد مع وقالها رجل معتزلي ولكن تصور لك روح الاسلام. وروح قيمة الكلام في الاسلام. انظر ماذا قال. قيل لعمرو بن عبيد من - [00:52:13](#)

بلاغة. قال ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار. لما تنطلق من هذا الاصل قل ما شئت. هذا يعلمنا شيئا. انه في الاسلام الكلام قبل ان يكون فنان جمالا ابداعا واحسانا الكلام مسئولية. وهذا مصداقه قول النبي - [00:52:33](#)

صلى الله عليه واله وسلم. وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله. تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا. قال صلى الله عليه وسلم ما كان يظن ان تبلغ به ذلك. يعني ما كان يخطر له ان هذه الكلمة تبلغ هذا المبلغ - [00:53:03](#)

ومن هذه الحيثية من هذا الحيثية. فنحن حين نجتمع هنا في بيوت الله عز وجل. وندرس هذا العلم. نعم قد نذكر شواهد واشعارا وربما قد نستقبح المعنى ويجب ان نستقبحه ديانة فيعني قد يكون مثالا للصنعة لطريق - [00:53:23](#)

التأليف ولكن قبل ذلك وبعده الكلام مسئولية. والبلاغ والبلاغة ما بلغ بك الجنة. وان الذي لا يبلغ بك الجنة او لا بك عن النار مهما استحسنته فانه من تزيين الشيطان. وهذا واقع في بعض الاحيان تشوف اشعار عند العرب - [00:53:43](#)

لو كان تقيسها بالمعيار البلاغي. حاجة آ مفتخرة يعني حاجة فخامة. ولكن اذا نظرت الى ما تحتها من المعنى لن السكة لا تطاوعك. يعني انا اذكر لكم مثالا وناقل الكفر ليس بكافر. ما تحبش تفهم. خالد بن يزيد بن معاذ - [00:54:03](#)

وهو حفيد معاوية رضي الله تعالى عنه. وكان شاعرا وله ديوان. خالد بن يزيد بن معاوية. كان قد آ اه تزوج اه رملة بنت الزبير بن العوام. رضي الله تعالى عن - [00:54:23](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم. وكان قد احبها محبة عظيمة. حتى اغلقت على قلبه فتصور انت واحد اموي يتزوج وحدة زبيرية. يعني خاصة في ذلك الزمان. يعني على من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع ما كان يجري بينهم كانوا يتصاهرون. لانهم كانوا يرون انفسهم اكفاء بعضهم لبعض. صح بعد ذلك العامل - [00:54:43](#)

السياسي قوية فكان عجيبا عند بني امية ان يتزوج رجل منهم امرأة من من ال الزبير طيب فيقول خالد بن يزيد معاوية يقول تجول خلاخيل النساء ولا ارى لرملة خلخالا يجول ولا قلبه. دليل على انها امرأة عفيفة. يقول تجول خلاخيل - [00:55:13](#)

ولا ارى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا فلا تكثرها فيها المنام فانتى تخيرتها منهم زبيرين قلبا. احب بني العوام من اجل حبها. على بالنابلي كاين مشاكل في السياسة بصح ومن اجلها احببت اخوانها - [00:55:43](#)

كلبة بني كلب مع انهم كانوا اعداء لبني امية. يقول احب بني العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت احوالها كلبا فان تسلمي نسلم وان تتنصري يخط رجال بين اعينهم صلبا - [00:56:03](#)

جميل ولا مش جميل يا شيخ يوسف؟ جميل. شيطاني. هذا كله متزين الشيطان. بمعنى صح. لو كان نجيو نعاملو البيت على المستوى الأدبي على مستوى البلاغي. حاجة عربي يعني ما فيهاش كلام. ولكن انظر الى - [00:56:23](#)

ما تحته من المعنى. ايبع الرجل دينه من اجل امرأة؟ قال فان تسلمي مسلم. وان تتنصري هي خطة رجال بين اعينهم صلبا. وكانت امارة التنصر في ذلك الزمان ان يخطوا الصلبان بين عيونهم كما يصنع نصارى مصر اليوم - [00:56:43](#)

الاقباط يخطون الصلبان هنا. معروفة هذه. فالحاصل انه عمرو بن عبيد اشار الى هذا المعنى قيل له ما البلاغ؟ قال قبل ما نتكلمو على الجمال والمعاني والبديع والتشبيه والاستعارة البلاغة ما بلغ بك الجنة - [00:57:03](#)

فوعدنا بك عن النار. الكلام في الاسلام مسئولية. هذا مسألة بالغة الأهمية. قال وعدل بك عن النار قال وما بصرك مواقع رشك وعواقب غيرك قال السائل ليس هذا اريد. لا اريد بلاغة بهذا المعنى. فقال من لم يحسن ان - [00:57:23](#)

يسكت لم يحسن ان يستمع. ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول ماذا يريد ان يقول؟ ان البلاغة صنعة تتلقى. واول تلقيها ان وتسمع. فشأنها في ذلك كشأن ملكة الكلام. الإنسان واش يدبر؟ يسمع - [00:57:53](#)

يتمثل ويقول على المنوال. كذلك الشأن في البلاغ. وانتم تعلمون ان العرب العرب كان من عاداتها ان تنشأ فتيانها على شأن البلاغة والخطابة كما تنشأهم في شأن الشعر ولا في شأن الفروسية - [00:58:23](#)

ومن النصوص المعروفة جدا في كتاب البيان والتبيين لابي عثمان الجاحظ. آآ قصة او او صحيفة بشر ابن المعتمر مش المعتمر هذا ايضا كان رأسا من رؤوس المعتزلة في البصر. اه بشر بمعتمر مر على ابراهيم بن جبل قال اسمع - [00:58:43](#)

قال وهو يعلم صبيانهم البلاغ. عفوا قال وهو يعلم صبيانهم الخطابة. عجيب بمعنى انها كانت اشياء تتنقل كانوا يلقنونهم الشعر تقريبا العروض العربي بطريقة عجيبة كان يسمى عندهم التنعيم. قال لك مررت على رجل فاذا هو يقول لصبيان المدينة نعم - [00:59:03](#)

انا عملة لا نعم لا نعم نعم. نعم لا نعم لا لا نعم نعم. اللي هي عند الخليل فعول مفاعيل فعول مفاعيل فعول مفاعيل. كانوا يعلمونهم عروض الشعر بكلمتين. نعم اولى لي هي في نهاية الامر يعني السبب الخفي والسبب الثقيل - [00:59:33](#)

باصطلاح العروبية. باش باش نفهمو. حب يقول بديك العرب كانت لها عناية بأي شية. بأن تلقن شباب اها وولدانها هذه الاشياء اللي كانت حصيلة ثقافتها. اللي هي الخطابة والشعر والبلاغة الى اخره - [00:59:53](#)

القصد انهم كانوا يلقنونهم. فقال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن ان يستمع. ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول. اذا فمبدأ شأن البلاغة ان تتلقف عن من؟ عن من قبلك. ولذلك كان السالف منهم يوصي الخالف من بعده - [01:00:13](#)

وقد وردنا في الادب العربي وصايا كثيرة في شأن تعليم البلاغة. وعلى رأسها صحيفة بشر ابن المعتمر لابراهيم ابن جبل في تعليم البلاغة والوصية الثانية وهي مشهورة جدا وهي وصية ابي تمام للبحثري. وصية ابي تمام الشاعر - [01:00:33](#)

ليه؟ للبحثري. اذا قال فقيل له بعد هذا؟ قيل له ليس هذا اريد. قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان معشر الانبياء بكاء. بكاء جمع بكاء. والبكاء - [01:00:53](#)

هو قليل قليل الكلام. ان معشر الانبياء بك. قال اي قليل الكلام. ومنه قيل رجل بكى. وكانوا يكرهون ان يزيد منطلق الرجل على عقله. حاب يقول بديك مبدأ البلاغة عنده ما هو؟ الايجاز - [01:01:13](#)

ولذلك اثر عنهم قولهم البلاغة الايجاز. يذكرون ان ابا جعفر المنصور خطب يوما في فاطال في الخطبة اطالة فاحشة. وكان اعرابي

عند قدميه يهز رأسه. فظن ابو ابو جعفر انه يستحسن المقال. وعلى بالك ديك آآ رأي الاعرابي فيك وانت تتكلم. تأثيرة يعني -

[01:01:33](#)

اذا استحسن الاعرابي كلاما حضاريا. خلاص لانهم ارباب البلاغة. فكان يهز رأسه. فاراد يعني ان يستنطقه لعله يمدحه فقال يا اعرابي

قال ما تعدون البلاغة فيكم؟ فقال كثرة المعنى وقلة الاثر. هذه هي البلاغة. قال فما تعدون العي فيكم - [01:02:03](#)

قال فما تعدون علي فيكم؟ قال هذا الذي انت فيه منذ الصبح. قالوا هذا اللي هذا هو هذا هو العيب اذا فكانوا يتمدحون باي شيء؟

بالايجاز حتى روي روي ان معاوية رضي الله تعالى عنه سأل سحارا العبدي وكان احد البلغاء - [01:02:23](#)

فقال له يا سحار ما البلاغة؟ فقال له سحار العبدي قال ان تقول فلا تخطئ. وتجب فلا تبطل ان تقول فلا تخطئ وتجب فلا تبطل.

فقال له معاوية وكان من الازكياء رضي الله عنه. قال يا سحار اهذه هي البلاغة - [01:02:43](#)

ففاق الغلطة لي دارها. قال اقلني يا امير المؤمنين. قال البلاغة الا تخطئ اولا تبطل؟ حب يقول بقوله تجيب. وقوله تقول زيادة.

حاشو. لأن من قال فلا تخطئ يستلزم ان يقول ومن قال لا تبطل يستلزم ان يجيب. فكان قوله ان تقول وقوله ان تجيب قدحا في -

[01:03:03](#)

بلاغة فعرف البلاغة وقدحا يعني وقدح في بلاغته فقال اقلني يا امير المؤمنين قال البلاغة الا تخطئ ولا تبطل. اذا فكان عندهم مبدأ

اللي هو وشنو؟ البلاغة الايجاز. تنبهوا معي ايها الاخوة ولعلنا نتوقف هنا الى شيء مهم. هذه المعاني - [01:03:33](#)

التي يذكرها عمرو بن عبيد هي التي تحولت بعد ذلك الى ابواب في علم البلاغ. يعني مثلا هنا واش يولي عندك باب الايجاز وباب

مساواة وباب الاطلاق. ولا للكلام بقية اسست في كل جملة من جملها لباب من ابواب البلاغة نقف عليه في حين - [01:03:53](#)

ان شاء الله. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم ربي يبارك فيك. الاخوة - [01:04:13](#)